تكملة علم إجتماع التنظيم والتخطيط من المحاضرة الحادية عشر وحتى الرابعة عشر:: للدكتور حسام صالح لعام ١٤٣٥هـ

أولاً : التعريف بعلم اجتماع التخطيط

لعل من الأسباب أو العوامل التى كانت وراء فشل التجربة التخطيطة في بعض المجتمعات هو أنه لم يكن هناك إهتمام يذكر بالجوانب السوسيولوجية للتخطيط . فقد كان الشغل الشاغل للمخططين هو كيفية المواءمة بين الحاجات المادية للمجتمع وبين موارده المادية بهدف تحقيق الأهداف الاقتصادية دون الانتباه بأنهم يجرون هذه العملية في مجتمع له بناؤه ووظيفته السوسيولوجية ، ودون مراعاة القيم المجتمعية الموجودة بالمجتمع .

وبناء على ما سبق ، ظهرت أهمية سوسيولوجية التخطيط أو علم اجتماع التخطيط .

ويعرف علم اجتماع التخطيط بأنه «العلم الذي يهتم بدراسة الجوانب السوسيولوجية للتخطيط» مع الأخذ في الاعتبار أن عملية التخطيط يتم إجرائها في مجتمع له بناء اجتماعي يتكون من نظم اجتماعية مختلفة ، وأن هذه النظم لها وظائف اجتماعية ، وهي تمثل الطرق التي أنشأها المجتمع لإشباع حاجات إنسانية ضرورية .

ولا شك أن معرفتنا لهذه الخلفية السوسيولوجية يمكن أن نستند إليها في دراستنا وفي قيامنا بعملية التخطيط ٠ ويجب على المخططين الاجتماعيين الاهتمام بالجوانب السوسيولوجية في الخطة .

ونجد أن هناك علاقة وثيقة بين سوسيولوجيا التخطيط وسوسيولوجيا التنمية ٠ إذا أن كلاهما يكونان كلا متكاملا يهدف إلى تحقيق رفاهية المجتمع .

ثانياً : أهمية التخطيط الاجتماعي

يعد التخطيط الأداة الضرورية والوسيلة الوحيدة لتحقيق التنمية

ويحظى موضوع التخطيط باهتمام علماء الاجتماع والخبراء ، حيث زاد الاهتمام والإيمان بهذا الموضوع بعد الحرب العالمية الثانية ، وأصبح التخطيط منهجاً ووسيلة ضرورية للتقدم والنمو، والقضاء على مشكلات التخلف ، وتحقيق معدلات سريعة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في أقصر وقت ممكن وبأقل تكلفة .

وقد أصبح التغير المخطط يشكل نسبة كبيرة من التغيرات التي تحدث في المجتمعات المعاصرة ، ولم يعد المجتمع يترك التغير كي يحدث بطريقة تلقائية ، وإنما بدأ يستخدم التخطيط الاجتماعي كوسيلة يمكن عن طريقها التأثير ، في إحداث التغير الاجتماعي والاقتصادي المخطط ، مع تحديد اتجاهاته في كثير من جوانب الحياة .

وقد ظهر التخطيط للتغير الاجتماعي في معظم دول العالم تقريبا في الوقت الحاضر ، وإن اختلفت طبيعته وأدواته وأهدافه من دولة إلى أخرى .

وقد اهتمت الدول المختلفة باتباع أسلوب التخطيط نتيجة التغيرات الاجتماعية السريعة الناجمة عن التصنيع والتقدم التكنولوجي وما نجم عنها من أزمات اقتصادية ومشكلات اجتماعية مختلفة .

ولذلك فقد طالب بعض الاقتصاديين بتدخل الدولة المباشر هي النظام الاقتصادي والأخذ بأسلوب التخطيط للمحافظة على معدلات النمو وتحقيق تقدم المجتمع .

وتبرز أهمية وضرورة التخطيط في المجتمعات النامية التي تحاول اللحاق بركب الحضارة ورفع مستوى المعيشة لأفرادها عن طريق تنمية مواردها الاقتصادية .

وترجع أهمية التخطيط بالنسبة للدول النامية لعدة أسباب على النحو التالي : -

١- إن الانتقال من مرحلة التخلف يتطلب إجراء تغيرات عديدة في التنظيم الاجتماعي القائم للإنتاج ٠ ويتطلب ذلك تغير بعض التنظيمات الاجتماعية والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع ٠ كما يتطلب توفير مقدار أكبر من الخدمات والسلع، وتعبئة المدخرات من أجل تمويل عملية التنمية ٠

٢- بدون تخطيط سليم لا يمكن تحديد السياسة أو الخطط وما تتضمنه من برامج ومشروعات للتنفيذ ٠ إذ أن التخطيط هو الوسيلة التنظيمية والتنسيقية المتكاملة التى تساعد على تحقيق الأهداف ٠

٣- تؤدي عمليات التخطيط إلى تنسيق الجهود وعدم تعارض الخطط بما يحقق وفرا في تكاليف التنفيذ وفي الوقت اللازم لإتمامها ، وبذلك يضمن التخطيط سلامة التنفيذ والوصول إلى الأهداف بأقل تكاليف ، وفي أقصر وقت ممكن .

٤- يعبئ التخطيط جميع الموارد البشرية والمادية والطبيعية والإدارية والسياسية والروحية ، ويضمن حسن استخدامها استخداماً فعالا لتحقيق الأهداف .

٥- يساعد التخطيط على رسم الحلول للمواقف والصعوبات المحتملة الوقوع في كل خطوات التنفيذ ، وفي جميع المستويات، الأمر الذي يؤدي إلى نجاح الخطة واستمرار التنفيذ.

٦- لا يمكن الوصول إلى الأهداف المرسومة البعيدة المدى دفعة واحدة ، لذلك يساعد التخطيط على وضع الخطط المناسبة الوصول إلى تلك الأهداف النهائية .

٧- يحدد التخطيط الحاجات والمشكلات ويساعد على تنظيمها حسب أولوياتها بعد مشاركة القاعدة الشعبية فيها .

٨- إن الحاجات في الدول النامية أكثر دائما من الموارد الموجودة في هذه الدول ، ويمكن عن طريق التخطيط أن نحدد قواعد الأولويات ومواجهة الحاجات في حدود الإمكانيات الموجودة في المجتمع .

وعلى الرغم من أهمية عملية التخطيط الاجتماعي ، إلا أننا نجد بعض الدول قد تحارب فلسفة التخطيط ، أو قد تهتم بتخطيط قطاع دون آخر من قطاعات الأنشطة المختلفة . وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود المعلومات الكافية والمسح الشامل لجميع القطاعات . ولذلك كان التخطيط يقتصر على علاج القطاع الذي يتعرض للأزمات أو المشكلات دون القطاعات الأخرى .

ونجد أن رفض التخطيط الاجتماعي لا ينبع عن الرفض الحقيقي للتخطيط في حد ذاته ، وإنما ينجم عن مشكلة أساسية تتمثل في من الذي يوجه التخطيط ويقوم بإدارته . كما أن هناك جماعات سياسية كثيرة ترفض التخطيط أو تعارضه عندما لا تكون في موقف يتيح لها ضبطه وتوجيهه من أجل الصالح العام لأعضائها .

وقد زاد اقتناع الدول الرأسمالية بعد الحرب العالمية الثانية بمبدأ التخطيط وفلسفته كأساس للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وأصبح التخطيط أسلوبا تمارسه كثير من الدول بهدف تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي.

المحاضرة الثانية عشر

أسس التخطيط ومبادئه وخصائصه

أولا : أسس التخطيط ومبادئه

ترتكز عمليات التخطيط أساسا على بعض الأسس أو المبادئ التي تعتبر بمثابة قواعد أساسية لها صفة التعميم وتستخدم كدليل للعمل ويتقيد بها المخططون في عملياتهم التي تؤدي إلى إحداث تغيرات مطلوبة تساعد على الوصول إلى الأهداف المرغوب تحقيقها ، ونعرض فيما يلي أهم هذه المبادئ : -

١ – مبدأ الواقعية

ويعني هذا المبدأ أن التخطيط يقوم على أساس التحليل البنائي والوظيفي للمجتمع ، ووفقا للاحتياجات الفعلية ، وفي حدود الموارد الحقيقية في التخطيط تراعى حاجات الإنسان المتزايدة من وقت إلى آخر ، ويتم التدرج في إشباع هذه الحاجات ، والسير بها إلى أقصى حد ممكن .

وعلى ذلك تساعد الواقعية في التخطيط على وضع الخطة التى تقتضيها الظروف الحقيقية على أساس الواقع المالي والتعليمي والعاطفي والأخلاقي للمجتمع ، وفي حدود الموارد التي تسمح بتنفيذها بنجاح .

٢ – مبدأ الشمول

ويقصد بالشمول أن تتضمن الخطة كافة القطاعات الأساسية داخل المجتمع مثل الزراعة والصناعة والتعليم والصحة ، وذلك لأن التخطيط السليم يقوم في جوهرة على أساس التصور الشمولي للعناصر المترابطة للحياة الاجتماعية • وبتعبير آخر ، يجب ألا تقتصر الخطة على تناول أحد جوانب الحياة الاجتماعية مع إهمال باقي الجوانب

٣ – مبدأ المرونة

يجب أن تتصف الخطة بالمرونة عند التنفيذ ، الأمر الذي يساعد على نجاح الخطة عند تنفيذها ويجعل عمليات التنفيذ مأمونة الجانب ، ويساعد على حل المشكلات الطارئة التي لا يمكن التنبؤ بها تفصيلا ومقدما في الخطة

٤ – مبدأ التكامل

إن التخطيط لا يقوم على أساس التصور الاستقلالي لكل مشروع على حدة ٠ ولا شك أن تضارب خطة محلية مع خطة قومية يؤدي إلى فشل الخطتين وضياع الجهود المبذولة ، والأموال التي تنفق ، والتأخر في الوصول إلى الهدف القومي العام المطلوب تحقيقه عن طريق تكامل جميع الخطط .

ونجد أن الخطة السليمة لا تتألف من مجموعة من المشروعات المستقلة والمنفصلة عن بعضها البعض ، وإنما تتألف من مجموعة متكاملة من المشروعات التي تسهم في إنجاح المشروعات الأخرى .

٥ – مبدأ التعاون والتنسيق

أن أساس نجاح أي مشروع إنساني يشترك فيه أكثر من فرد يتمثل في التعاون بين أفراده والتنسيق بين الجهود المبذولة فيه .

ونجد أن التعاون في التخطيط أمر واجب التحقيق بين المتخصصين من المهن المختلفة ، وبين القيادات الممثلة ، وبين جميع أفراد الشعب ، وبين الأجهزة القومية والأجهزة المحلية وبين الإدارات الحكومية الخاصة

كما أن التنسيق يؤدي بدوره إلى توثيق التعاون وتأكيده . وعن طريق التنسيق ينمو الشعور بالمسئولية الأدبية لدى الهيئات والأفراد ، وتتأكد أهمية التعاون وتبادل الخبرات والمعلومات بينها

٦ – مبدأ الاستمرار والتتابع

يجب أن يراعى في التخطيط الاجتماعي ضرورة استمرار وتتابع وتلاحق خطط التنمية ، بحيث تبدأ خطة جديدة عند انتهاء الخطة السابقة . وذلك مع ضرورة استمرار التقدم في الخطط الجديدة حتى يمكن الوصول إلى الأهداف البعيدة المدى ٠ كما يجب الا تنفصل أية مرحلة من مراحل عملية التخطيط عن المراحل التالية لها٠

٧ – مبدأ مراعاة الظروف الداخلية والخارجية

إن أساس التخطيط دراسة الحاجات والإمكانيات دراسة واقعية دقيقة ٠ ويجب أن يهتم المسئولون عن التخطيط بجميع الظروف المحلية ودراسة الموقف الحالي دراسة كافية ، كذلك يجب أن يراعوا العوامل المؤثرة الخارجية لاسيما احتمالات المستقبل ، لضمان نجاح رسم الخطط المناسبة وعدم حدوث عقبات في المستقبل إذا ما أهملت مواجهة احتمالات الظروف الخارجية والتصدي لاحتمالاتها

ثانيا : الخصائص العامة للتخطيط

للتخطيط عدة خصائص عامة يمكن عرضها علي النحو التالي :

١ - أن التخطيط أسلوب علمي يسعى إلى تحقيق أهداف محددة بوسائل وسياسات مناسبة .

٢ - يتسم التخطيط بالشمول والتنسيق ، ويتنبأ بردود الأفعال ويأخذها في الاعتبار .

٣ - يقوم التخطيط على أساس تعبئة جميع الموارد الطبيعية ، والبشرية والفنية ، ويستغلها أفضل الاستغلال لإحداث أقصى نمو ممكن ، في أقصر وقت ممكن .

٤ - هناك جانب اجتماعي للتخطيط يتمثل في إحقاق العدالة التوزيعية ، والاهتمام بإشباع الحاجات الاجتماعية إلى أقصى قدر ممكن ، وتحقيق أعلى مستوى للمعيشة

٥ - إن التخطيط كتنظيم للنشاط الاجتماعي والاقتصادي في مجموعة ، يتطلب وجود هيئة مركزية مسئولة تقوم بتحديد الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمجتمع ، واختيار الوسائل الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف ، كما تقوم بالتنسيق بين الأهداف الجزئية للقطاعات المختلفة بحيث تتكامل جميعا مع الأهداف العامة للخطة .

٦ - إذا نظرنا للتخطيط باعتباره أداة للتنظيم الشامل لموارد المجتمع فإن تحقيق أهدافه يتطلب أن تحدد أهداف القطاعات المختلفة للنشاطات الاقتصادية والاجتماعية في ضوء الأهداف العامة للمجتمع ، أي لا تكون مجرد تجميع لبرامج قطاعية منعزلة لكل منها هدف قد يختلف عن الأهداف الأخرى ، وإنما يجب أن تكون الأهداف مكملة لبعضها ومتممة للخطة الشاملة

٧ - إن التخطيط عبارة عن عملية مواءمة بين الحاجات الاجتماعية وموارد المجتمع ، وموازنة بين ما يمكن تحقيقه من إشباع في الحاضر ، وما يمكن الحصول عليه في المستقبل ، ويتطلب ذلك توفر المقاييس التي يمكن أن يتحدد عن طريقها الحاجات الاجتماعية ، وذلك لأن التخطيط - في غياب هذه المقاييس – يصبح مجرد قرارات بيروقراطية إدارية ، تؤدي إلى تزايد إحتمالات الخطأ .

٨ - على الرغم من أهمية وجود جهاز مركزي يحدد الأهداف العامة للمجتمع والوسائل الكفيلة بتحقيقها ، فإن التخطيط الشامل لا يعني بالضرورة أن تصدر كافة القرارات المتعلقة بالنشاط الاقتصادي والاجتماعي عن جهاز مركزي واحد . إن مدى المركزية أو اللامركزية في التخطيط يختلف من دولة لأخرى طبقا للظروف السائدة في كل مجتمع

المحاضرة الثالثة عشر

مراحل التخطيط الاجتماعي

اختلف العلماء حول تحديد عدد مراحل عملية التخطيط الاجتماعي ، وعلى سبيل المثال ، هناك من المخططين الاجتماعيين من يميز بين ثلاث مراحل أساسية في كل عملية تخطيطية على النحو التالي :

١- مرحلة إعداد إطارات الخطة.

٢- مرحلة وضع خطط تنفيذية .

٣- مرحلة القيام بمتابعة التنفيذ وتقييمه .

وهناك من يقسم مراحل التخطيط الاجتماعي إلى أربع مراحل ، وهي : -

١- إعداد الخطة .

٢- تصميم الخطة .

٣- تنفيذ الخطة .

٤- متابعة الخطة وتقويمها

ونجد أن هناك من يميز بين أربع مراحل أساسية للتخطيط الاجتماعي على النحو التالي : -

١- المرحلة التمهيدية

٢- مرحلة وضع الخطة

٣- مرحلة التنفيذ

٤- مرحلة التقويم

وبالإضافة إلى ما سبق ، نجد أن هناك بعض المخططين الاجتماعيين الذين يميزون بين ست مراحل أساسية للتخطيط الاجتماعي ، وهي : مرحلة تحديد أهداف الخطة ، إعداد إطار الخطة ، مرحلة وضع الخطة ، مرحلة تنفيذ الخطة ، مرحلة متابعة الخطة ، وأخيرا مرحلة التقويم النهائي للخطة .

ويمكن أن نعرض لهذه المراحل فيما يلي :

١ – تحديد أهداف الخطة

وتعتبر أول مرحلة من مراحل التخطيط حيث تبدأ عملية التخطيط الاجتماعي بتحديد الأهداف الكبرى للسياسة الاجتماعية أو الدستور ، وترجمتها إلى أهداف تفصيلية جزئية واضحة . وتحتاج مثل هذه الترجمة إلى معلومات كافية ، وتتطلب مراعاة جميع الاحتمالات والتوقعات .

وهناك عوامل كثيرة تؤثر في تحديد الأهداف من أهمها العوامل السكانية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية والدينية والإدارية ، والتنظيمية .

٢ – إعداد إطارات الخطة

وفي هذه المرحلة يتم جمع المعلومات المتصلة بأهداف الخطة ، ويجب أن تكون المعلومات صحيحة وواضحة بحيث يمكن تقدير المواقف المختلفة للأهداف من جميع الجوانب . ولا بد من الاعتماد على البحوث والدراسات الاجتماعية للتأكد من صحة المعلومات في صورة بيانات وتقارير تتضمن كل ماله أثر على أهداف الخطة .

وقد يحتاج الأمر في هذه المرحلة إلى إعداد دراسة اجتماعية تعتمد على طريقة المسح الاجتماعي الشامل واستخدام الأدوات المنهجية المناسبة لجمع البيانات مثل استمارة الاستبيان – وبعد كل هذه الإجراءات العلمية تقوم الأجهزة المختصة بوضع إطار الخطة التي تتضمن الاتجاهات المرتبطة مباشرة بالأهداف التي تم تحديدها للخطة الشاملة .

٣ – مرحلة وضع الخطة

وتشمل هذه المرحلة عادة لجان وضع المشروعات النهائية ، وعن طريق هذه اللجان تعد الصورة النهائية لإطار الخطة ، وتحديد الأجهزة المسئولة عن تنفيذ الخطة .

وتتكون لجان وضع الخطة مما يلي :

أ - أعضاء يمثلون القيادة في المجتمع

ب - تتكون على المستوى القومي من القيادات السياسية في التنظيمات الشعبية والسياسية ، وهم يمثلون المجتمع

ج - يعاون هؤلاء القادة خبراء من العاملين في مختلف القطاعات ومن مختلف المستويات المجتمعية .

وتقوم لجان وضع المشروعات النهائية ببعض المهام منها :

أ - دراسة البيانات والمقترحات والتوصيات التي أمكن الوصول إليها في كل من مرحلتي تحديد الأهداف وإعداد إطار الخطة.

ب - القيام بترتيب أولويات الاحتياجات ومدى صلاحية الخطة المقترحة لمواجهة تلك الاحتياجات في حدود أهداف المجتمع تمهيداً لإصدار قرارات باعتماد خطة التنمية الشاملة . وهي الخطة التي وقع عليها الاختيار لتحقيق أهداف الخطة .

٤ – تنفيذ الخطة

وفي هذه المرحلة يعهد بالخطة القومية إلى أجهزة تنفيذية مثل الوزارات المتخصصة والمحافظات و المديريات النوعية والإدارات والوحدات والأقسام في جميع المستويات المجتمعية من المستوى القومي حتى مستويات القرية ٠

وفي هذه المرحلة يتم تقسيم العمل إلى عناصر وتخصصات تنفيذية وذلك على أن تتولى بعض الأقسام مهمة التوجيه والإشراف ، وتتولى أقسام أخرى أو عاملون فقط مهمة العمل الميداني ٠ ويكون تحديد العلاقات بين هذه الأقسام عن طريق تنظيمات وأوامر صادرة من جهات الاختصاص تشمل نظام العمل والتنفيذ ، والمتابعة والتقويم المحلي ٠

وتتطلب مرحلة تنفيذ الخطة القيام بعدة جهود وإجراءات ، ووجود لغة مفهومة ومشتركة بين الجهة أو اللجان التي قامت بوضع الخطة وبين الأجهزة أو الجهات التي تقوم بتنفيذ الخطة . كما يتطلب تنفيذ الخطة دراسة إجراءات التنفيذ ، وتحديد أولوياتها والتوقيت الزمني لإتمامها في إطار الخطة المعتمدة وفي حدود التكاليف المحددة لها .

٥ – مرحلة متابعة الخطة

وفي هذه المرحلة يتم التعرف على كيفية إتمام خطوات الخطة في حدود التوقيت الزمني والوضع المالي .

وتتطلب عملية المتابعة التسجيل المنظم لكل خطوة من خطوات تنفيذ الخطة لمعرفة مدى مطابقتها زمنيا وماليا لما سبق وضعه في الخطة ، وبذلك يمكن معرفة ما تم إنجازه من حيث الكم والكيف ، وتلافي الأخطاء التي قد تحدث أثناء التنفيذ

وتبدأ عملية المتابعة من المراحل الأولى لعملية التخطيط الاجتماعي ، ومنذ مرحلة تحديد أهداف الخطة ، كما أن هناك متابعة لمرحلة إعداد إطار الخطة ، ومتابعة أخرى لمرحلة وضع الخطة ، بجانب متابعة خطوات تنفيذ الخطة ، الأمر الذي يشير إلى أن عملية المتابعة تعد عملية مستمرة منذ بداية مراحل التخطيط حتى نهايتها ، وبذلك تؤدي المتابعة دوراً مهما في ضمان تنفيذ الخطة وتلافي الصعوبات التى تواجه التنفيذ ، وبالتالي تحقيق أهداف الخطة

٦ – التقويم النهائي

لاشك أن التقويم المحلي للخطة عملية ضرورية منذ بداية عملية تنفيذ الخطة ، وبعد إتمام تنفيذ الخطة تأتي مرحلة التقويم النهائي لهذه الخطة وما أسفرت عنه من نتائج.

وفي هذه المرحلة يتم مراجعة جميع خطوات التنفيذ والتقويم المحلي للخطة ، وتقديم تقرير يحدد مدى نجاح الخطة ، مع وضع بعض الاقتراحات والتوصيات التي توضح التعديلات التي يجب مراعاتها عند القيام بوضع خطة مشابهة أخرى في المستقبل .

ويتولى عملية التقويم النهائي للخطة إدارات متخصصة في البحث العلمي والإحصاء حيث يتم في هذه المرحلة المقارنة بين الخطة وما تم فعلا أثناء التنفيذ وأسبابه ، وقد تستعين هذه الإدارات المتخصصة بالأجهزة الأخرى التي شاركت في تنفيذ الخطة أو متابعتها .

ويتضح مما سبق ، أنه ليس هناك تحديد ثابت لمراحل التخطيط الاجتماعي ، فقد يتم تقسيم مراحل التخطيط الاجتماعي إلى ثلاث مراحل ، أو أربعة مراحل أو ست مراحل ، أي أن المخططين الاجتماعيين قد يدمجون بعض المراحل ببعضها • إلا أنه من الملاحظ أن مراحل عملية التخطيط هي مراحل مترابطة فيما بينها ترابطا وثيقا ، بحيث يصعب وضع الحدود والفواصل فيما بينها • ولذا يجب على المخططين الاجتماعيين النظر إلى جميع مراحل التخطيط الاجتماعي باعتباره وحدة متكاملة•

المحاضرة الرابعة عشر

مستويات التخطيط الاجتماعي وأنواعه

أولا : مستويات التخطيط الاجتماعي

تختلف مستويات التخطيط الاجتماعي طبقا للهدف الذي ترمي إليه الخطة . ويمكن التمييز بين عدة مستويات للتخطيط متدرجة من الاتساع إلى الضيق على النحو التالي :

١ – التخطيط علي المستوي العالمي

ويقوم بهذا التخطيط بعض المنظمات المتخصصة التابعة لهيئة الأمم المتحدة ، مثل : البنك الدولي للتعمير والتنمية ، مؤسسة التمويل الدولية ، ومؤسسة التنمية الدولية ، ومنظمة العمل الدولية

وصندوق المعونة الفنية للأمم المتحدة ، ومنظمة الصحة العالمية ، ومنظمة الأغذية والزراعة ، وصندوق الأمم المتحدة لإعانة الأطفال ، وهي جميعا منظمات دولية تقوم بتمويل عملية التنمية على المستوى العالمي

٢ – التخطيط علي المستوي القومي

وفيه يكون التخطيط مركزيا تخضع له جميع أجزاء المجتمع محل التخطيط . وقد كان للدولة الاشتراكية فضل السبق في استخدام هذا المستوى من مستويات التخطيط ، بينما أحجمت عنه الدول الرأسمالية على اعتبار أنه يعد نوعا من الديكتاتورية والسيطرة من جانب الحكومة والدولة

ويقوم التخطيط القومي على أساس دراسة كاملة شاملة لحاجات المجتمع المختلفة ووضع الخطط التي تكفل الاستخدام الأمثل لكافة الموارد والإمكانيات في المجتمع من أجل مقابلة هذه الاحتياجات

ويعتبر التخطيط على المستوى القومي سمة العصر الحديث في جميع الدول التي تأخذ بمبدأ التخطيط ، إذ أن وضع مشروع الخطة القومية يتطلب توافر قدر من المركزية في هذا العمل لإمكان إصدار القرارات ووضع التنظيمات التي تشمل أجزاء الوطن كله

٣ – التخطيط علي المستوي الإقليمي

وفي هذا المستوى يكون التخطيط لا مركزيا نظرا لعدم وجود تجانس بين أقاليم الوطن الواحد ، وتوافر قدر معين من الموارد التي تميز أقاليم الدولة وظيفياً

ويهدف التخطيط الإقليمي إلى تعبئة وتنسيق الموارد والطاقات المتاحة لتحقيق أهداف اقتصادية و اجتماعية على مستوى إقليم معين يتميز بالتجانس في البيئة الطبيعية والظروف الاقتصادية والتماثل في العادات والتقاليد والتراث الثقافي

٤ – التخطيط علي المستوي المحلي

وهو تخطيط يحقق الاستخدام الأمثل لموارد المجتمع المحلي ، والاستفادة من مشاركة أهالي ذلك المجتمع المحلي في وضع الخطة وتنفيذها .

ويهدف التخطيط المحلي إلى تعبئة وتنسيق الموارد والطاقات المتاحة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية على مستوى المدينة أو القرية حيث تعتبر جماعات محلية بالنسبة للدولة ، وهو تخطيط يتسم بالواقعية ويتمشى مع مبدأ اللامركزية

٥ – التخطيط علي المستوي القطاعي

وهو تخطيط يتم على مستوى القطاعات الإنتاجية الكبرى في المجتمع مثل قطاع الصناعة أو الزراعة أو التجارة ، أو الإسكان

ويرتبط هذا المستوى من مستويات التخطيط بمستوى التخطيط على المستوى القومي ، حيث يتم تقسيم الاقتصاد إلى قطاعات كبرى ، ويتم التخطيط على المستوى القطاعي – أي التخطيط لكل قطاع على حدة – ويكون محصلة ذلك في النهاية التخطيط على المستوى القومي.

٦ – التخطيط علي مستوي الوحدة الإنتاجية

ويتم ذلك المستوى من مستويات التخطيط عن طريق تقسيم القطاعات الإنتاجية في المجتمع إلى وحدات إنتاجية أصغر لها أهداف معينة تسعى إلى تحقيقها عن طريق وسائل وبرامج متعددة في إطار متكامل مع الهدف العام من تخطيط القطاع الذي تنتمي إليه

ثانيا : أنواع التخطيط الاجتماعي

هناك أنواعا متعددة للتخطيط الاجتماعي يمكن عرضها علي النحو التالي :

١ – التخطيط البنائي والتخطيط الوظيفي

ويقصد بالتخطيط البنائي تلك المحاولات المقصودة لاستحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في أبنية المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

أما التخطيط الوظيفي، فيقصد به إعداد مجموعة من البرامج سواء في المجال الاقتصادي أو الاجتماعي بوجه عام لإحداث تغيرات في وظائف المجتمع

٢ – التخطيط الكلي والتخطيط الجزئي

ويقصد بالتخطيط الكلي أن تحتوي الخطة على جميع فروع النشاط الاقتصادي والاجتماعي ، أي أن تتضمن الخطة كافة المجالات الإنتاجية والبشرية داخل المجتمع .

أما التخطيط الجزئي فهو أقرب إلى المشروعات التي يتم تنفيذها في مجال اقتصادي أو اجتماعي معين ، مثل المشروعات الصحية ، أو الصناعية ، أو الزراعية .

٣ – التخطيط المركزي واللامركزي

ويقصد بالتخطيط المركزي تمركز كافة السلطات والقرارات التخطيطية والتنفيذية في يد هيئة مركزية .

أما التخطيط اللامركزي، فيقصد به عدم تركز السلطة كلية في يد الجهاز المركزي وإنما تشارك أجهزة التنفيذ في سلطة إصدار القرارات.

٤ – التخطيط الديمقراطي والتخطيط الأوتوقراطي

ويقصد بالتخطيط الديموقراطي، أن تصدر الخطة معتمدة على المشاركة الشعبية . وهذا لا يعني عدم الاسترشاد بآراء الخبراء والمختصين .

أما التخطيط الأوتوقراطي، فيعني قيام الهيئة المركزية للتخطيط بوضع الخطة بكل تفصيلاتها دون الرجوع إلى جماهير الشعب أو استشارة المتخصصين .

٥ – التخطيط القومي والتخطيط الإقليمي والتخطيط المحلي

ويقصد بالتخطيط القومي أن تشمل الخطة جميع المناطق الإدارية للدولة .

أما التخطيط الإقليمي، فيقصد به إعداد وتنفيذ خطة معينة على مستوى إحدى الوحدات الإدارية الكبرى داخل الدولة .

وأخيراً ، يقصد بالتخطيط المحلي، ممارسة النشاط التخطيطي على مستوى وحدة إدارية صغرى أو على مستوى جزء من وحدة إدارية من القرية أو المدينة أو أحد الأحياء

تمت
بحمد الله
KING FAISAL UNIVERSITY